

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية
والتسعين بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٢٦ شباط / فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فان غوزيانغ (الصين)

الرئيس (الكلمة بالصينية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٩٢ لمؤتمر نزع

السلح .

ووفقا لبرنامج اليوم ، سيواصل المؤتمر اليوم نظره في البند ١ من جدول الأعمال " حظر التجارب النووية " والبند ٢ " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " .
بيد أنه عملا بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، لأي عضو الحق ، اذا رغب في ذلك ، في أن يثير أي موضوع له صلة بعمل المؤتمر .

ولدي على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبولندا ، والهند .

وأعطي الآن الكلمة للمتحدث الأول ممثل الهند ، السفير تيجا .

السيد تيجا (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأقدم لكم تهنئة وفدي لتوليكم الرئاسة في شهر شباط/ فبراير الحالي ، شهر افتتاح الدورة الربيعية لمؤتمر نزع السلاح . والأسلوب الذي استهلت به أعمال المؤتمر وبدايتها السلسة ما هما الا تعبير صادق لمهارتكم وكفاءتكم الدبلوماسية . وأود أن أؤكد لكم تعاون وفدي الكامل في أدائكم لمسؤولياتكم . وأود أيضا أن أستغل هذه الفرصة للاعراب عن شكرنا للسفير بيسلي من كندا الذي تولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح بمنتهى الكفاءة والمثالية خلال شهر آب/ أغسطس الهام وفي فترة ما بين الدورات .

ويود وفدي أن يبلع أخلص تعازيه لوفد الولايات المتحدة الأمريكية ولأسرة السفير الراحل دونالد لويتر ، الذي فقدنا برحيله زميلا سنتذكر جميعا مهاراته الفنية وصفاته الشخصية العالية .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للترحيب الحار بزملائنا الجدد الذين انضموا الى مؤتمر نزع السلاح : السفير حسين من الجزائر ، والسفير موريل من فرنسا ، والسفير بوغليزي من ايطاليا ، والسفير يامادا من اليابان ، والسفير كوزين من يوغوسلافيا ، والسفير نازاركين من الاتحاد السوفياتي . وما دمت مشتركا أساسيا في المؤتمر لأول مرة ، فاني أتطلع كثيرا الى العمل الوثيق معهم وبالطبع مع الزملاء الآخرين .

توفر لنا الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح - (د إ - ٣) - المقرر عقدها في العام المقبل ، فرصة مواتية لتقييم عملنا المشترك في هذا المجال بأمانة وللإمام ، بايجاز ، بأوجه نجاح وأوجه فشل مؤتمر نزع السلاح خلال السنوات التسع الأخيرة . ويكشف التحليل الدقيق أنه كان يمكن تحقيق انجازات أكبر وأن عدم تحقيقها لا يرجع بالتأكيد الى طابع اللجنة ولكن الى عدم وجود الإرادة السياسية التي كان لها ، بدورها ، أثر تراكمي على عمل هذا المحفل المتفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد في ميدان نزع السلاح . ولقد حورت للأسف للأولويات التي وضعتها الوثيقة الختامية بل وعكست تقريبا . ولم تجر مباحثات مفيدة في قضايا حاسمة هامة وردت في جدول أعمالنا مثل وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، ومنع الحرب النووية ، ومعاهدة حظر التجارب النووية ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ولم تنشأ أجهزة فرعية لوقف سباق التسلح النووي أو منع الحرب النووية . وفيما يتعلق بحظر التجارب النووية - الذي اعتبر لمدة طويلة خطوة أولى حاسمة لوضع حد لسباق التسلح النووي - لم يتسن التوصل الى اتفاق بشأن ولاية

تفاوضية ملائمة للجنة المخصصة • وفيما يتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، واجهت اللجنة المخصصة قيودا في أعمالها ، مرة أخرى لعدم وجود ولاية تفاوضية • ولا نسترعي النظر الى أوجه القصور المذكورة للانتقاص من انجازات مؤتمر نزع السلاح ولكننا نلقي الضوء فقط على أن الافتقار المؤسف الى الارادة السياسية لن يؤولي الا الى ضياع الطابع العاجل وبالتالي الى ضياع زخمها • ولذلك ينبغي أن يحدونا الأمل في أن يركز المؤتمر في السنة التي تسبق مباشرة الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح على إعادة وضع الأولويات في نزع السلاح ليتسنى لها الاضطلاع بمفاوضات في القضايا الحاسمة حسبما انتوينا أصلا - نحن الجالسون حول هذه المائدة - في عام ١٩٧٨ •

تقع الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح بعد انزال الستار على مؤتمر ريكيافيك • وعندما يتبادر الى أذهاننا أن الأمم المتحدة أعلنت عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، فلا يسعنا الا أن نستنتج أن اجتماع ريكيافيك كان فرصة ضائعة • ومع ذلك ، فاننا نود أن نكون متفائلين وأن نعتبر هذا الاجتماع تطورا ايجابيا ، بمعنى أنه يمكن التوصل الى ايجاد عالم متحرر في العصر النووي اذا حشدت الارادة السياسية اللازمة • ومما يتمتع بنفس الأهمية أن اجتماع ريكيافيك أثبت أنه يمكن التغلب على الخوف والشكوك المتبادلين اللذين كانا وقودا لسباق التسلح • ولم يكن اجتماع ريكيافيك بالطبع حدثا منعزلا أو فجائيا • فلقد أدى اجتماع القمة بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشيف في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ الى استنتاجهما المشترك الهام بأنه لا يمكن احراز انتصار في حرب نووية ولا ينبغي خوض مثل هذه الحرب على الاطلاق • ووافق الزعيمان على ضرورة عدم دخول بلديهما في حرب تقليدية أو نووية وانهما لن يسعيا الى تحقيق أي تفوق عسكري • ومن المأمول فيه أن يصبح من الممكن الآن بعد ريكيافيك احراز تقدم جوهري في المشاورات الثنائية الجارية والدائرة في جنيف بترجمة هذه الاستنتاجات المشتركة الى صكوك ملزمة قانونيا •

وبينما نرحب بأي تقدم في المحادثات الثنائية ، فلا يستفاد من هذا أن مؤتمر نزع السلاح ليس له دور مفيد أو أنه لن يضطلع بهذا الدور • فلقد اسندت اليه دون لبس ولاية الاضطلاع بمفاوضات بشأن الجوانب الأساسية لنزع السلاح النووي • وازاء الاهتمام العالمي بحظر نشوب حرب نووية والآثار المترتبة عليها بالنسبة للانسانية ، يصبح النهج المتعدد الأطراف منطقيا وديمقراطيا أيضا • وستكون خطوة ايجابية اذا نجح هذا المؤتمر في انشاء لجنة مخصصة للتفاوض بشأن البند ٢ من جدول أعمالنا • وقدمت لنا الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح من قبل اطار المراحل اللازمة ، بدءا بوقف تحسين أو تطوير الأسلحة النووية وأجهزة اطلاقها ، ثم بتخفيض المخزونات القائمة بهدف ازالتها نهائيا •

ويرتبط وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ارتباطا وثيقا ببند آخر في جدول أعمالنا : منع الحرب النووية • ونعتقد أن الأسلحة النووية ليست مجرد أسلحة حربية وانما هي أسلحة للابادة الشاملة • ولا يمكن تأييد استعمال هذه الأسلحة لأي سبب من الأسباب ، خاصة لتصورات قائمة على نظريات أمن تقتصر على بعض البلدان • ومما يثير قلقنا تعذر تأليف لجنة مخصصة لدراسة التدابير الملائمة والعملية لمنع نشوب حرب نووية • ويذكر اعلان هاراري للقمة الثامنة للبلدان غير المنحازة من جديد أن " استخدام الأسلحة النووية ، الى جانب كونه انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، فانه جريمة أيضا ضد الانسانية " • وهذا اعتراف أيضا بأن منع الحرب النووية ليس ضرورة أدبية فقط ولكنه مرتبط ببقاء الجنس البشري على قيد الحياة • وعلى ضوء ذلك حثت

القمة البلدان الحائزة للأسلحة النووية على الموافقة ، لحين تحقيق نزع السلاح النووي ، على ابرام معاهدة دولية لمنع استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • فسيساهم هذا في نجاح المفاوضات المتعلقة بالبند ٣ ، اذا اضطلع مؤتمر نزع السلاح بأعمال جوهرية لوضع اتفاقية لادانة استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها على غرار قرار الجمعية العامة ٦٠/٤١ واو الذي اعتمدته الأغلبية السائدة عاما بعد عام منذ عام ١٩٨٢ • ويقدم مرفق هذا القرار مشروع اتفاقية بشأن حظر استعمال الأسلحة النووية تستند الى المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة • وسيكون التعهد الملزم قانونيا بحظر استخدام الأسلحة النووية بناء على ذلك خطوة منطقية في الاتجاه الصحيح •

منذ سبع وعشرين سنة اقترح السيد جواهر لال نهرو تجميد الموقف ووقف تجارب الأسلحة النووية لحين التوصل الى اتفاق بشأن مراقبة الأسلحة النووية وحظرها • ولذلك تعلق الهند اهتماما خاصا على حظر التجارب النووية • ونعتقد بأن معاهدة شاملة لحظر تجارب جميع أنواع الأسلحة النووية في جميع البيئات ومن جانب جميع الدول شرط مسبق لوقف سباق التسلح • فمن الواضح أننا اذا لم نتفق جميعا على انهاء تجارب الأسلحة النووية فاننا سنعجز عن تحقيق نزع السلاح النووي وسنزيد من أخطار الحرب النووية • وهذه هي العقيدة التي دعت زعماء مبادرة القارات الخمس للسلم الى الدعوة الى وقف جميع التجارب النووية ، أولا في اعلان نيودلهي ثم مؤخرا في اعلان مكسيكو • وتعرضت القمة الثامنة للبلدان غير المنحازة أيضا لهذه القضية الهامة بطريقة لا لبس فيها • ويذكر اعلان هاراري أن الحظر الشامل للتجارب مسألة ذات أولوية عليا للبلدان غير المنحازة • وشدد على " الحاجة الملحة الى التفاوض ووضع معاهدة شاملة متعددة الأطراف لحظر التجارب النووية تمنع جميع تجارب الأسلحة النووية من جانب جميع الدول في جميع البقاع وفي جميع الأوقات " • والبديل القائم أمانا هو : اما ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب بعد التفاوض بشأنها لتخفيف سباق التسلح النووي وتخفيض مخاطر الحرب النووية ، واما عدم التفاوض واستمرار تجارب الأسلحة النووية وتصعيد سباق التسلح وزيادة خطر الحرب النووية • واختيارنا واضح !

كيف يمكننا تحقيق هدفنا ؟ هل بمجرد الكلام عنه أو ببذل جهود ملموسة للتوصل الى اتفاقات ؟ ان مؤتمر نزع السلاح جهاز تفاوضي لنزع السلاح وليس هيئة التشاور التي أسندت الجمعية العامة مهمتها الى اللجنة المعنية بنزع السلاح • فمن المهم التذكير بهذا الفرق لأن أي محاولة للخلط بين مهام جهاز التشاور وجهاز التفاوض التابعين للأمم المتحدة لن يؤدي الا الى عرقلة أعمالنا ولن يؤدي الى التوصل الى أية نتائج بناءة • وبذلك لا يجوز لمؤتمر نزع السلاح أن يكتفي بإنشاء جهاز فرعي يملك سلطة المناقشة فقط ولا يملك سلطة التفاوض •

وعلى ذلك ينبغي أن يكون نهجنا بالنسبة للبند ١ من جدول الأعمال نهجا تفاوضيا لا نهجا غير تفاوضي • وذكرت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي اعتمدت بتوافق الآراء منذ تسع سنوات بوضوح أن وقف تجارب الأسلحة النووية من جانب جميع الدول في اطار عملية نزع سلاح نووي فعالة ستكون في صالح الإنسانية • وأشار نفس الاعلان أيضا الى ضرورة اختتام المفاوضات التي كانت جارية في ذلك الحين لوضع " معاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية " على وجه السرعة • وللأسف أهمل هذا المجهود بعد اعتماد وثيقة توافق الآراء بوقت قصير • ولا يمكن أن يظل هذا المجهود في غياهب النسيان على هذا النحو وينبغي انقاذه من وضعه الغامض •

واعتمادا على الموقف الراسخ والمعلن للبلدان غير المنحازة الذي أشرت اليه منذ قليل ، اعتمدت مجموعة ال ٢١ في مؤتمر نزع السلاح نهجا ورد في الوثيقة CD/520/Rev.2 . وتذكر هذه الوثيقة بوضوح رغبتنا في انشاء لجنة مخصصة لحظر التجارب النووية " لاستهلال مباحثات متعددة الأطراف لوضع معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " . ويظل هذا الموقف مطروحا . ويرد موقف المجموعة الغربية ، على ما أتذكر ، في وثيقة مؤتمر نزع السلاح CD/521 .

استمعنا مؤخرا الى حجج ، بعضها وجيه جدا ، مفادها أن ينظر مؤتمر نزع السلاح ، رغم الاختلافات العميقة في النهج ، في انشاء لجنة مخصصة دون اجراء مباحثات . ورئي أن المهم ليست الولاية ولكن الممارسة " العملية " وان بعض التغيير في الاتجاه في نمط التصويت على بعض القرارات في الجمعية العامة دليل على التلاقي الزائد بين الرأيين المتعارضين . ومع احترامنا الواجب وحسن نيتنا الخالص ، نرى أن من الصعب الموافقة على هذا الاقتراح أو على اقتراح تنحية القضية الأساسية للمفاوضات جانبا . وذكر أحد الوفود بجزم أنه مستعد لاستئناف العمل بشأن بعض قضايا التجارب النووية في لجنة ذات " ولاية ملائمة لا تفاوضية " . وأشار بعض الوفود مسألة مدى ضرورة الولاية التفاوضية في الوقت الحالي . ورأت مع ذلك وفود أخرى أنه يمكن للجنة المخصصة أن تركز بطريقة مفيدة على قضايا من قبيل التحقق والامثال ، وهو موضوع ظل قيد المناقشة في فريق الخبراء العلميين المخصص طوال السنوات العشر الماضية . ولسنا مقتنعين بأن النهج الأساسية التي تتغير أفضليتها كثيرا يمكنها أن تقدم حلا لهذه المشكلة .

حدثت منذ سنة ١٩٧٩ ، وهي السنة التي تلت اعتماد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لمؤتمر نزع السلاح ، ٣٦٤ تجربة نووية ، وفقا لما سجله معهد ستوكهولم للبحوث الدولية للسلم . وتم التخلي عن الوقف الاختياري للتجارب النووية الذي كانت إحدى الدولتين العظميين تنفذه أحاديا لأسباب تعلمها اللجنة تماما . وبعد نحو ٢٥ عاما من النداء الوارد في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ بضرورة وقف جميع تفجيرات التجارب النووية كتدبير مؤقت ، استمرت التجارب للأسف . وفي ظل مثل هذه الظروف ، عندما يواجهنا احتمال لا نهاية له باجراء مزيد من التجارب النووية ، هل ينبغي مطالبة هذا المؤتمر بانشاء لجنة مخصصة لتبشّر أقل مما نادى به كثير منا طوال سنوات ؟ وعندما تجري التجارب ليس لمجرد استكمال الترسانات النووية القائمة ولكن لاستحداث منظومات جديدة من الأسلحة ، وعندما تبرر التجارب ليس لعدم الملاءمة الملحوظة للتحقق والامثال فقط ولكن لمتطلبات الأمن القومي الأكثر رسوخا ، وعندما تعكس تقريبا الأولويات التي يعلّقها البعض على حظر التجارب النووية بحيث تأتي معاهدة حظر التجارب في المراحل النهائية بدلا من المراحل الأولى لعملية نزع السلاح ، هل يجوز أن يقتصر دور مؤتمر نزع السلاح - المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد بشأن نزع السلاح - على مناقشة جوفاء للقضايا ، دون أن تكون له أي سلطة لاجراء مفاوضات مفيدة بشأن القضايا الحيوية في يومنا هذا .

ان الاجابة على هذه الأسئلة فيما يخصنا واضحة . فانشاء لجنة مخصصة بمقتضى البند ١ بدون ولاية استهلال مفاوضات متعددة الأطراف لوضع معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية سيبتل نفس الهدف الذي نريد جميعا تحقيقه . وقد يعطي انطبعا بالحركة دون أن تكون هناك أي حركة حقيقية ويشير آمالا كاذبة بأن مؤتمر نزع السلاح قد قطع مرحلة جديدة بينما لم يحدث شيء من هذا القبيل في الواقع . وسيعادل هذا اضعاف طابع الشرعية على تجاب الأسلحة النووية وبالتالي

على سباق التسلح النووي لفترة غير محدودة • ويرفض وفدي تحمل مثل هذه المسؤولية الجسيمة • ولذلك نحث مرة أخرى بكل إخلاص على تناول مسألة الولاية التفاوضية بالتروي اللازم وبذل مزيد من الجهود لاقناع الذين لم يوعيذوها • فبذلك سنعلم على الأقل اتجاهنا المقبل الذي نسير فيه حتى وإن كانت الطرق عسيرة وصعبة أحيانا • والتصرف على غير هذا النحو سيعني وضع غشاوة على عيوننا فنضل الطريق بالدخول في دروب القضايا الجانبية بدلا من الوصول الى الغاية الأساسية •

أود الانتقال الآن الى البند ٥ من جدول أعمالنا - منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الذي له علاقة جلية جدا بالقضايا النووية • لقد شددت مبادرة الدول الست بوجه خاص على هذه المسألة • كما ان اعلان دلهي يدعو الى حظر تطوير جميع أسلحة الفضاء وتجريبها وانتاجها ووزعها واستخدامها • ويدعو اعلان هراري مؤتمر نزع السلاح الى الشروع في مفاوضات على وجه السرعة لعقد اتفاق أو اتفاقات ، حسب المقتضى ، لمنع امتداد سباق التسلح بكل جوانبه الى الفضاء الخارجي فيزيد بذلك من آفاق التعاون في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية •

ان اللجنة المخصصة ، التي اضطرت الى العمل حتى الآن في نطاق ولاية محدودة ، توصلت الى استنتاجات معينة تبرز في تقرير السنة الماضية الوارد في الوثيقة CD/726 • وتنتهي هذه الوثيقة الى أن اللجنة المخصصة بحثت وحددت الحاجة الى تعزيز النظام القانوني الممكن تطبيقه على فضاءنا الخارجي ، وان اللجنة المخصصة بحثت وحددت الحاجة الى الامتثال الدقيق للاتفاقات القائمة ، وان اللجنة المخصصة سلمت بما للبشرية من مصلحة في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية •

وان أكثر ما تمس الحاجة اليه الآن هو الاضطلاع بمفاوضات ترمي الى تعزيز هذه الأنظمة بتطوير اتفاقات جديدة أو اتفاق جديد • وتتناول هذه القضية الحاحا أشد نظرا للتقارير الواردة حول امكانية التبكير في وزع المرحلة الأولى من الدفاع بالقذائف التسيارية الواردة في مبادرة الدفاع الاستراتيجي • ان مؤتمر نزع السلاح لم يكن قائما عندما بدأت الأسلحة النووية في الظهور • غير أنه سيكون أمرا مأساويا اذا اكتفى مؤتمرنا بالانغماس في المناقشة بينما وزع أسلحة الفضاء يحمل سباق التسلح الى بعد جديد آخر أيضا يضعف الشبكة الحالية لاتفاقات تحديد الأسلحة • ولا يمكن لهذا الا أن يزيد في تفاقم خطر الحرب النووية • ولذلك يجب أن ينكب مؤتمر نزع السلاح على هذه القضية دون مزيد من الإبطاء •

ويسر وفدي أن يلاحظ الأولوية العالية للبند ٤ - الأسلحة الكيميائية ، التي منحه اياها أعضاء مؤتمر نزع السلاح ، ولاسيما الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • وقد لوحظت اتجاهات مشجعة في عام ١٩٨٦ ، كما تم احراز قدر لا بأس به من التقدم في صقل عبارات مشروع الاتفاقية • ولهذا السبب ، أود الاعراب عن خالص امتناننا لرئيس اللجنة المخصصة ، ممثل المملكة المتحدة البارز وكذلك لروءساء أفرقة العمل الثلاثة • ونحن نشاطر في التفاؤل الذي أعرب عنه بعض المندوبين حول امكانية عقد الاتفاقية بحلول نهاية عام ١٩٨٧ ، واننا على استعداد للتعاون التام مع الرئيس الجديد للجنة المخصصة ، ممثل السويد البارز ، لتحقيق هذا الهدف •

لقد أصبح من الممكن فعلا تصور الشكل النهائي لاتفاقية الأسلحة الكيميائية ، وليس من المبالغة القول انها ستكون أكثر تعقيدا من أي من صكوك نزع السلاح التي تفاوضنا بشأنها حتى الآن • وتمر المفاوضات الآن بمرحلة حساسة • ومن الضروري لهذا السبب أن ننظم أعمالنا بطريقة

تمكننا من معالجة القضايا المتعلقة بأكثر فعالية ممكنة • وأود أن أقترح أن نعكف على قضايا المبادئ في حين نترك للخبراء صقل المسائل التقنية والاجرائية • وفي هذا الصدد ، فقد حاول وفدي أن يذكر بعض الأولويات في الفقرات التالية •

ان تعريف الأسلحة الكيميائية هو قضية أساسية ومعقدة • وان التعريف الحالي القائم على السمية ساعد اللجنة المخصصة في مناقشتها ولكن الأمر الملموس على نطاق واسع ، ولاسيما اذا أخذنا في الاعتبار النظر في الأنشطة غير المحظورة ، ان الحاجة تقضي بصقل هذا التعريف عن طريق ادراج عناصر أخرى تقوم على خصائص الأسلحة الكيميائية ، ومن ثم ، على الخطر الذي يمكن أن تشكله على الاتفاقية • أما المجال الآخر الذي يتصل بهذه القضية فهو تصنيف المنتجات الكيميائية حسب فئات مختلفة وكذلك الأساس المنطقي للقيام بذلك • ويشعر وفدي ، في هذه العملية ، انه يجب ألا تحيد أبصارنا عن حقيقة أن الاتفاقية تهدف الى حظر الأسلحة الكيميائية لا منع نمو الصناعة الكيميائية للأغراض السلمية • وعلى هذا ، لا يمكن التغاضي عن أهمية المادة الحادية عشرة من الاتفاقية • ونحن على اقتناع قوي أن وضع أحكام لتنفيذ التعاون الدولي لتطوير الصناعة الكيميائية اقتصاديا وتكنولوجيا للأغراض السلمية ليس له الا أن يعزز الاتفاقية وأهدافها الأساسية •

كما ان القضايا المتصلة بالجوانب التنظيمية وبهيكل السلطة التي ستكون مسؤولة عن تنفيذ هذه الاتفاقية تستحق النظر العاجل والمستفيض • ونظرا للطابع الفريد لهذا الصك ، من الضروري وضع حلول جديدة تفي باحتياجات الاتفاقية •

وأخيرا ، وفي حين لانزال نتحدث عن الأسلحة الكيميائية فان الجانب الهام الآخر هو نظام التفتيش بالتحدي • ومن المشجع أن نلاحظ وجود تقارب الآن بشأن المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها هذا التدبير ، ونأمل أن يكون من الممكن قريبا تحويله الى اتفاق على تفاصيل هذا العمل • وان البت المبكر في هذه القضية سوف يقطع شوطا بعيدا في تعزيز تصميمنا على ابرام الاتفاقية بحلول نهاية عام ١٩٨٧ •

ومن المنتظر ، وفقا لقرار الجمعية العامة أن يقدم مؤتمر نزع السلاح برنامجا شاملا لنزع السلاح قبل نهاية الدورة الحادية والأربعين • ومن المتوقع أن تساعد الصياغة الناجحة لهذا البرنامج ، الذي كان يتعين استكمال مبدئيا في عام ١٩٨٢ لتنظر فيه الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، في إعادة تأكيد الأولويات المقررة بوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • وقد رفضت بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية في الماضي أن توافق على تدابير معينة وكذلك على وضع جدول زمني لهذه المراحل • وسنبذل جهدنا كي نطمئن الى أن تكون اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، في ظل التوجيه البارع للسفير روبليس ، قادرة على النهوض بولايتها وفقا للهدف النهائي ، هدف نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة •

ومن دواعي سرور وفدي أن يلاحظ أنه قد أمكن ، خلال الشهر الأول بالذات ، انشاء لجنتين مخصصتين للبندين ٦ و ٧ اللذين يتناولان على التوالي اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، والأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة ، والأسلحة الاشعاعية • ونأمل أن تتمكن هاتان اللجنتان من الشروع في عملهما قريبا •

وقبل الاختتام ، لا بد لي من التطرق بإيجاز الى العمل الذي سيتم القيام به في المؤتمر القادم المعني بنزع السلاح والتنمية في وقت لاحق من هذا العام . ان المؤتمر سوف يتيح لجميع الأعضاء فرصة تاريخية للتوصل الى اتفاق كبير بشأن هذا الموضوع . وينبغي للمؤتمر أن يتجنب الجدل بل عليه أن يركز على هذا الموضوع ذي الأهمية العالمية بطريقة موضوعية . ويأمل وفدي أن يكون في نجاح عقد هذا المؤتمر ما يتيح حافزا مفيدا وهاما لجهودنا المبذولة في تحقيق هدف نزع السلاح العام والكامل .

الرئيس (الكلمة بالصينية) : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئيس .

وأعطي الآن الكلمة للمتحدث التالي ، السفير تورينسكي ، سفير بولندا .

السيد تورينسكي (بولندا) : الرئيس الرفيق ، لقد تم التأكيد مرارا وتكرارا في هذه القاعة على أن مؤتمر نزع السلاح هيئة تفاوضية متعددة الأطراف فريدة من نوعها موهبة من ٤٠ دولة من جميع مناطق العالم ، وذات نظم سياسية مختلفة ، دول كبيرة ومتوسطة وصغيرة غير حائزة للأسلحة النووية وحائزة لها ، وأعضاء في الأحلاف السياسية والعسكرية وفي حركة بلدان عدم الانحياز . وهذا مما لا شك فيه يخلق امكانية قوية لايجاد نتائج ملموسة وفعالة . غير أن هذه الامكانية في الواقع لم تظهر بعد على نحو كامل لتصبح قوة دافعة من أجل ايجاد تدابير حقيقية وفعالة لاجراء تخفيض تدريجي في ترسانات الأسلحة في العالم ، لاسيما أسلحة التدمير الشامل الى حين ازالتها تماما .

واذ ينتابني شعور بخيبة الأمل ينبغي للمرء أن يعترف ، بأنه رغم بعض التقدم الذي يحرزته مؤتمر نزع السلاح كل سنة ، لاسيما بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، لم يتم للأسف التوصل حتى الآن الى نتائج يمكن أن تترجم الى تدابير حقيقية لنزع السلاح .

والواقع أن عمل هذه الهيئة يعتمد الى حد كبير على الحالة السياسية العالمية . وتنتابني نفس المشاعر السائدة على ما يبدو بأن المناخ السياسي العام رغم أنه لا يزال غير مرض الا أنه الآن أكثر مواتاة ليحقق المؤتمر نتائج موضوعية أكثر مما كان عليه الحال في السنوات السابقة .

لقد أعلنت السنة الماضية سنة دولية للسلم . ورغم أن السلم لم يكن مستتباً في كل أنحاء العالم ، الا أن هذه السنة كان لها مغزى كبير بالنسبة للمستقبل ، وبالنسبة لآفاق أفضل لتحقيق سلم دائم ، يستند الى نزع سلاح بعيد الأثر بدلا من سباق التسلح .

وقد كانت سنة المبادرة السوفياتية الكبيرة لتحرير العالم من الأسلحة النووية وأسلحة التدمير الشامل الأخرى قبل انتهاء القرن . ولم يكن هذا برنامجا موجهاً الى محفل محدد أو أمة محددة . كان برنامجا موجهاً الى كل الأمم ، والى كل محافل نزع السلاح . وكان من الطبيعي تماما ألا يشير هذا البرنامج هنا أيضا ، في مؤتمر نزع السلاح ، اهتماما كبيرا فحسب على النحو الذي يستحقه ، بل يشير أيضا مناقشة مفيدة وتبادلا مفيدا للآراء . ولا يزال هذا البرنامج ، بحسب التعبير المستخدم فـي المؤتمر ، مطروحا على مائدة المفاوضات ، كما كان الحال أيضا أثناء اجتماع قمة ريكيافيك . غير أن هذا الاجتماع هو الآن خاص بالتاريخ . فقد بشر بآمال جديدة لايجاد عالم خال من الأسلحة النووية . غير أن النتائج الايجابية كانت أقل كثيرا مما كان يمكن انجازه . وان الاقتراحات السوفياتية البعيدة

الأثر والجريئة لتخفيض ثم ازالة الأسلحة النووية لم يقابلها استعداد مماثل من الدولة الكبرى الأخرى للتخلص بسرعة من الأسلحة النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وتستمر المباحثات السوفياتية الأمريكية الثنائية هنا في جنيف • ونعتقد اعتقادا راسخا أنها ستكفل بالنجاح وسيتمخض عنها نتائج ملموسة وإيجابية •

١٩٨٦ - السنة الدولية للسلم كانت أيضا سنة صمت في مواقع التجارب النووية السوفياتية • وكان يمكن أن يستمر هذا الصمت على نحو دائم اذا لم تختر الولايات المتحدة أن تضطلع ببرنامجهما للتجارب النووية • وسواء أكان الأمر مصادفة أو تخطيطا مقصودا ومديرا ، فان أول تجربة نووية أمريكية هذه السنة - في ٣ شباط/ فبراير ، وهو تاريخ افتتاح دورة نزع السلاح ، كانت تحديا للرأي العام العالمي وعلامة استهانة بجهود هذا المؤتمر •

وان مؤتمر استكهولم بشأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا أدى الى اعتماد وثيقة تعتبر بصفة عامة برهانا مقنعا على مساهمة ملموسة جدا من أجل تعزيز الاستقرار والأمن الدوليين • ويمكن أن تعتبر من نواح كثيرة مثالا جيدا على أن بوسع الجهود المكثفة وروح المصالحة أن تؤدي الى نتائج كبيرة ، وأن التقدم ممكن حتى في الحالة الدولية المعقدة •

وان استعرض بايجاز التطورات الرئيسية في مجال الأمن الدولي ونزع السلاح في السنة الماضية أود أيضا أن أذكر الاقتراح الهام الذي قدمته البلدان الاشتراكية في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن انشاء نظام شامل للسلم والأمن الدوليين • وان هذا النظام لا غنى عنه في عالم حديث يقترب من القرن الحادي والعشرين •

وهذا لا يعني فقط نظاما للسلم والأمن بل أيضا نظاما للتفكير الجماعي ، والمسؤولية المتبادلة عن مستقبل البشرية ، نظاما لا يشمل الجوانب السياسية والعسكرية فحسب بل أيضا المجالات الاقتصادية والانسانية والاجتماعية وغيرها من المجالات الهامة للعلاقات الدولية •

وقد جاءت من بلدان عدم الانحياز مبادرات واقتراحات سياسية هامة • وأذكر هنا بصفة خاصة اعلان هراري واعلانات زعماء الدول الست •

ففي اجتماع قمة بودابست ، قدمت الدول الأعضاء في معاهدة وارسو فكرة تخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا •

وأخيرا وليس آخرا فان بلدي قدم مبادرة هامة في اجتماع المتابعة المنعقد في فيينا بشأن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لاستكمال ولاية المؤتمر الأوروبي بشأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح بحيث يتمكن من أن ينظر ويتخذ تدابير لتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا •

ورغم أن هذه المبادرات اقليمية من حيث نطاقها ، الا أن لها مغزى أوسع يتجاوز الاقليمية من وجهة نظر الأمن الدولي والثقة والاستقرار •

ولم أذكر الا بعض الأمثلة عن التطورات الايجابية للسنة الماضية • غير أن هذا لا يعني أن التوترات في الحالة الدولية قد تلاشت ، وأن سباق التسلح قد توقف ، وأن خطر الهلاك النووي قد اختفى • ليس الأمر كذلك بالمرة •

ورغم أن بعضنا لا يرغب في تحديد أي مهل زمنية قبل المؤتمر فمن الجدير التأكيد على أن الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح ستعقد في عام ١٩٨٨ •
واني متفق تماما مع السفير ج • دانابالا من سري لانكا على أن " نهج الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة يجب بالضرورة أن يفضي على عملنا طابع اللاحاق " • وستكون نكسة سياسية بالنسبة للمؤتمر وبالنسبة لنا جميعا اذا جئنا الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة بدون نتائج أساسية •

يتألف جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح من نفس البنود منذ سنوات • والأولويات لم تتغير أيضا • والفرق الوحيد يكمن في أنها أصبحت تتسم باللاحاق أكبر سنة بعد سنة • وان مجموعة القضايا النووية بأكملها - حظر التجارب النووية ، وقف سباق التسلح النووي ، نزع السلاح النووي ، ومنع الحرب النووية ، رغم أنها تتمتع بأعلى أولوية من جانب الأغلبية الساحقة لأعضاء مؤتمر نزع السلاح ، إلا أنها لم تعامل في المؤتمر من الناحية العملية على أساس الأولوية •

وان بولندا تؤمن ايمانا راسخا بأن حل هذه القضايا له أهمية أساسية بالنسبة لأمن كل الدول والبشرية جمعاء •

وقد اعتبرت بولندا بصورة ثابتة أن حظر التجارب النووية خطوة هامة جدا نحو وقف سباق التسلح النووي ، وتدبير من شأنه أن يسهل نزع السلاح النووي ، ويساهم الى حد كبير في الأمن الدولي والثقة المتبادلة • وقد تم التأكيد على نحو ملح للغاية على حظر التجارب النووية أثناء الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة التي اعتمدت أربع قرارات بشأن هذا الموضوع •

وكانت بولندا من بين الأغلبية الساحقة للدول التي صوتت من أجل اعتماد كل هذه القرارات • ونأمل أن الدول والأعضاء في مؤتمر نزع السلاح التي لم تكن مستعدة للانضمام الى أي من هذه القرارات ستعيد النظر في موقفها بحيث يتمكن المؤتمر من أن يبدأ عمله على نحو فعال وجدي بشأن هذا البند •

ونحن نحترم ما لكل دولة من اهتمامات أمنية غير أن هناك أمنا واحدا بالنسبة لنا جميعا في العصر النووي • ولذلك أصبحنا بخيبة الأمل عندما سمعنا مرة أخرى أن فرنسا ، البلد الذي لاشتراكه أهمية كبيرة في بناء أمن أوروبي وعالمي ، لاتزال ترى أن وقف التجارب النووية لا يشكل " شرطا مسبقا لتحقيق تقدم صوب نزع السلاح النووي " •

ان معظم المتحدثين في الشهر الأول من دورة عام ١٩٨٧ أكدوا على أن حظر التجارب النووية يتسم بأولوية واللاحاق كبيرين ، وله آثار كبيرة على أمن كل الدول • وانتهى الآن هذا الشهر الأول ولكن المؤتمر لم يتمكن بعد من أن يتقدم في انشاء لجنة مخصصة بشأن البند الأول من جدول الأعمال • ويمكن أن يفسر ذلك بطرق مختلفة ، غير أن الحقيقة المؤسفة واحدة ، وهي أن المؤتمر لا يقوم بأي عمل ذي شأن بشأن حظر التجارب النووية •

فيجب أن تتغير هذه الحالة المؤسفة • وينبغي أن تتضافر جهودنا ونبحث بشجاعة أكبر عن صيغة توفيقية لولاية اللجنة • وينبغي ألا ننسى مع ذلك أن الولاية رغم أهميتها ليست الهدف في حد ذاته •

وان فريق الخبراء العلميين ، طوال سنوات نشاطه ، لاسيما في آخر تقرير مرحلي له ، قد أثبت مساهمته الكبيرة في موضوع التحقق من حظر التجارب النووية ، وهو استثناء ايجابي فسي الصورة العامة التي تعكس عدم قدرة المؤتمر على معالجة حظر التجارب النووية بصورة فعالة •

وسيجتمع فريق الخبراء العلميين مرة أخرى في الأسبوع القادم لبدأ عمله بشأن تحضير تجربة دولية حول تبادل وتجهيز بيانات المستوى الأول والمستوى الثاني السيزمية •

وقد اكتسب الخبراء الذين اشتركوا في الحلقة التدريبية الكندية في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٦ خبرة مفيدة ، واشترك فيها أيضا خبير بولندي • واسمحوا لي سيدي الرئيس أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا الى السلطات الكندية لتنظيمها هذا الاجتماع المفيد •

ان أهمية تبادل بيانات (المستوى الثاني) الشكل الموجي ومغزاها بالنسبة للتحقق من معاهدة حظر التجارب النووية المقبلة أمر واضح للجميع •

غير أنه لكي يكون عمل الفريق فعالا وموجها نحو الهدف يجب استكمالها باجراءات ملموسة تتخذ في اللجنة المختصة • ونعتقد أنه عندما يجتمع فريق الخبراء مرة أخرى في الفترة الصيفية من دورتنا ، فستكون قد انقضت فترة طويلة على أعمال اللجنة المختصة •

وان وفدي يوئيد الانشاء السريع للجنة مخصصة يمكن الاضطلاع في اطارها بعمل جدي حول نطاق معاهدة حظر التجارب النووية وامثالها والتحقق منها • وحتى هؤلاء الذين يعتبرون " الحظر الشامل للتجارب النووية هدفا طويلا المدى " سيتفقون على أن أيا من هذه القضايا لا يمكن حلها على نحو فعال كقضية منفصلة ومستقلة ، بدون ايلاء الاعتبار الواجب لما لها من تراط • ولذلك فاننا نوئيد العمل بشأن كل عناصر المعاهدة المقبلة ككل مركب من اجزاء • ونتفق أيضا مع تلك الوفود التي تعتبر أن الأفرقة العاملة داخل اللجنة قد تكون ضرورية •

ونعتقد أنه ينبغي النظر في نهج مختلفة لكي تتمكن اللجنة من أن تستخدم استخداما تاما المواد الكثيرة الموضوعة تحت تصرف المؤتمر • وعرضت آراء مفصلة أكثر كان قد قدمها الوفد البولندي بشأن البنود الممكن مناقشتها داخل اللجنة المختصة في وثيقة مجموعة البلدان الاشتراكية المؤرخة في ١٣ حزيران/ يونيه ١٩٨٦ (CD/701) • ويبدو أن المهمة أمانا ضخمة ، وكلما أسرعنا في الاضطلاع بها وفي انجازها كان الأمر أفضل بالنسبة لهدفنا النهائي - ألا وهو معاهدة حظر التجارب النووية •

وان الاجتماعات غير الرسمية التي انعقدت خلال دورة السنة الماضية بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي هي في رأينا بناءة ومفيدة • وينبغي هذه السنة أن تنتقل الى الخطوة التالية - أي العمل الأكثر تنظيما وتوجها نحو الهدف ويفضل أن يكون أكثر اتساما بالصفة الشكلية • وان بولندا لاتزال تعتبر أن أفضل حل يتمثل في انشاء لجنة مخصصة متماثلة ، ولكننا على استعداد أن ننظر في أي اقتراحات بناءة أخرى •

ان منع الحرب النووية مشكلة ذات أبعاد عالمية • وهي تستحق بالفعل أن تعالج بجديّة أكبر من جانب هذه الهيئة المتعددة الأطراف • ونوئيد هنا أيضا انشاء لجنة مخصصة ملائمة ، ولكن اذا لم يكن هذا الأمر ممكنا فان وفدي مستعد أن يشترك بنشاط في مناقشة منظمة للقضية في جلسات عامة غير رسمية أو في أي شكل آخر يوئدي الى اجراء عملي •

وفي هذا السياق لا يمكن الا أن أعلق على البيان الذي أدلى به في الجلسة العامة منذ يومين : " ألا يخشى أن يصبح هذا المحفل مسرحا للامعقول اذا خصص وقتا طويلا لمعالجة منع الحرب النووية ، هذا أمر من غير المحتمل وقوعه " .

أعتقد أنه ربما يكون من المفيد الإشارة في هذا السياق الى بعض آراء العلماء ، بمن فيهم أمريكيون ، حول ازدياد خطر وقوع حرب نووية عرضية وهو في رأيهم ليس " أمرا غير محتمل الوقوع " . دعوني أذكر ثلاثة أمثلة من السنة الماضية :

أولا ، المؤتمر المعني باحتمال وقوع حرب نووية عرضية المنعقد في فانكوفر ، كندا في أيار/ مايو ١٩٨٦ توصل الى نتيجة مفادها أن خطر وقوع حرب نووية عرضية حقيقة موضوعية ومتزايدة .

ثانيا ، ان ثلاثة علماء أمريكيين بارزين ، في مقال نشر السنة الماضية في Journal of Peace and Research (vol. 23, No. 1, 1986) توصلوا الى نتيجة مفادها أن التطورات الأخيرة في الأسلحة الاستراتيجية أدت الى زيادة المخاوف من أن خطر وقوع حرب نووية عرضية آخذ في الازدياد .

ثالثا ، توصلت الى نتيجة مماثلة حلقة بوعواش التدريبية بشأن القوات النووية والحرب النووية العرضية المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٦ .

وليست هذه مجرد حسابات نظرية . فان ميخائيل غورباتشوف في كلمة أدلى بها في الآونة الأخيرة أمام المشتركين في المحفل الدولي لعالم خال من الأسلحة النووية ذكر أن :

" هناك عشرات - أكر عشرات - من الحالات المسجلة والمعروفة نظر أثناءها في إمكانية استخدام هذه الأسلحة ضد بلدان أخرى " وواصل حديثه " أقول ذلك لأؤكد مرة أخرى الى أي حد اقتربت البشرية من نقطة اللاعودة " .

ان أكبر خطر يواجهه العالم اليوم هو الحرب النووية . وسنكون بالفعل في " مسرح اللامعقول " اذا كان هذا المحفل لا يطلب من مؤتمر نزع السلاح أن يعالج هذه المسألة .

حقا ان القضايا النووية وغيرها ، المدرجة في جدول أعمالنا ، هي أيضا موضوع المحادثات الثنائية السوفياتية الأمريكية . وان بولندا تعلق على هذه المفاوضات أكبر أهمية . غير أننا نعتقد اعتقادا راسخا أن هذا المؤتمر لا يمكن أن يظل مجرد مراقب في هذه المفاوضات . فذلك سيتنافى مع ولاية مؤتمراتنا ، ومع قرارات الأمم المتحدة ، ومع آماني المجتمع العالمي .

وان العمل الملموس الذي يضطلع به مؤتمر نزع السلاح بشأن البنود المتصلة بالأسلحة النووية ، ينبغي ألا يعرقله أي شخص أو أي سبب . فمشكلة الأسلحة النووية ليست مجرد مشكلة أمن بعض الدول . بل هي ليست مشكلة أمننا جميعا . انها مشكلة بقاء حضارتنا . وحتى اذا كان في هذا القطار الذي نسافر فيه كلنا معا بعض الركاب الذين هم أهم من غيرهم ، الا أن هناك أيضا ركابا زملاء لديهم مصلحة ولهم الحق وعليهم الواجب في أن يحددوا اتجاه هذا القطار .

قبل أن أنتهي أود أن أقدم ملاحظة قصيرة حول بند آخر له أهمية خاصة بالنسبة لوفدي - الأسلحة الكيميائية . كان ما أنجز بشأن هذا الموضوع أهم ما أنجزه المؤتمر . ونحن مسرورون جدا أن نرى تقدما واضحا قد أحرز أثناء هذه الدورة .

• وان الاقتراحات الأخيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي ذات مغزى كبير بالنسبة لعملنا .
فانها تفتح مجالات جديدة وتبرهن بوضوح على الطابع البناء للنهج السوفياتي وعلى الحزم فيما يتعلق بالتوصل الى نهاية سريعة وناجحة . غير أن الحاجة الملحة تتطلب أيضا نهجا مماثلا من جانب الآخرين ونود أن نرى ذلك قريبا .

الرئيس (الكلمة بالصينية) : أشكر ممثل بولندا على بيانه ، وأعطي الآن الكلمة الى السفير نازاركين ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
الرفيق الرئيس ، كما تم تبيانه مرارا وتكرارا من الجانب السوفياتي ، لا يمكن أن يستمر وقفنا الاختياري من طرف واحد للتجارب النووية بلا نهاية ان لم تنضم اليه الولايات المتحدة . وقد ورد بوضوح تام في بيان الحكومة السوفياتية في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر من السنة الماضية ان الاتحاد السوفياتي سيستأنف التجارب النووية بعد أول تفجير نووي تجريه الولايات المتحدة في عام ١٩٨٧ . وانكم لمدركون تماما للتطورات التي وقعت في مستهل هذا الشهر - وأشير هنا الى التفجير النووي في ٣ شباط/ فبراير الذي تبعه تفجير آخر كذلك . وأود تذكيركم بأن وفدنا أعلن بمناسبة هذا التفجير في ٣ شباط/ فبراير أن " الاتحاد السوفياتي لا يعتبر نفسه ملتزما بعد الآن بوقفه الاختياري من طرف واحد لجميع التجارب النووية وانه سيشرع في الوقت المناسب بتنفيذ برنامجه للتجارب النووية " .

وقد أجرى الاتحاد السوفياتي اليوم في الساعة ٨/٠٠ صباحا بتوقيت موسكو تفجيرا نوويا تحت الأرض بلغت قوته ٢٠ كيلوطن وذلك في موقع التجارب بالقرب من سيميبالاتنسك .
وقد تم هذا التفجير لاختبار نتائج البحوث في ميدان فيزياء التفجير النووي .

وينبغي أن يكون واضحا أن استئناف التجارب لم يكن من اختيارنا ، وانما أرغمنا عليه . ونحن مدركون تماما بأن السبب الحقيقي في رفض الجانب الأمريكي الانضمام الى الوقف الاختياري السوفياتي أو الموافقة على حظر التجارب النووية هو أن الولايات المتحدة تعتمد صراحة على تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية بتطوير أنواع وفئات جديدة من الأسلحة . ان التجربة النووية التي أجرتها الولايات المتحدة لا تنطوي على تطوير رؤوس حربية نووية جديدة فحسب ، ولكن تنطوي أيضا على خلق أسلحة هجومية منصوبة في الفضاء - وأجهزة لازر مزودة بأشعة إكس وتساق نوويا - ضمن برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجية . ان العمل جار على صنع سلاح جديد تماما قادر على تدمير الأهداف في الفضاء وعلى الأرض سواء . لذا فان برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجية هي العقبة الرئيسية لا أمام تخفيض الترسانات النووية فحسب ، ولكن أيضا أمام وقف التجارب النووية .

ونؤكد أننا ننظر الى الحظر الشامل للتجارب النووية على أنه تدبير ذو أولوية - نحو الحد من الأسلحة النووية وبالتالي ازلتها . ونحن نقترح ايجاد حل لهذه المسألة دون أدنى تأخير . وأود أن أذكركم بأن الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، السيد م . س . غورباتشيف قد بين في رده على زعماء الأرجنتين وتزانيا والسويد والمكسيك والهند واليونان ، فيما يتصل باعلانهم لعام ١٩٨٦ ، انه " حتى وان أرغمنا على استئناف التجارب النووية فاننا سنعمل بنفس الشبثات من أجل استئناف المفاوضات الشاملة بشأن هذا الموضوع . ونحن مستعدون

لأجراء هذه المفاوضات بأي أسلوب وفي أي محفل كان ، ولكن ، بطبيعة الحال ، باشتراك الولايات المتحدة " .

ونعتقد ان مؤتمر نزع السلاح يشكل محفلا من هذا القبيل والذي هو وفقا لولايته هيئة لأجراء مفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح . ونود أن نؤكد مرة أخرى على أن الدول التي تعرقل الشروع في مفاوضات بشأن هذا الموضوع تتحمل مسؤولية عالمية خطيرة . ومن الضروري البدء دون تأخير في عمل فعلي بشأن وضع حظر للتجارب النووية في مؤتمر نزع السلاح وإنشاء لجنة مخصصة لهذا الغرض .

ونحن نؤيد كذلك مقترحات اتخاذ خطوات عملية نحو تمديد نطاق معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء لتشمل اجراء التجارب النووية تحت الأرض .

وسيسأنف فريق الخبراء السيزميين عمله قريبا في اطار مؤتمر نزع السلاح . وقد وصل الخبراء السوفيات فعلا الى جنيف وهم راغبون في المشاركة على نحو بناء في عمل الفريق بهدف تطوير نظام تبادل دولي لبيانات المستوى الثاني الاهتزازية واعداد التجربة الدولية في هذا المجال . وليست هناك حاجة الى أن أذكركم بمقترحاتنا بشأن التحقق من امثال اتفاقية حظر كامل للتجارب النووية . والاتحاد السوفياتي ، وهو الذي يسعى الى استخدام كل فرصة لتكثيف الجهود في هذا الميدان ، قد أعرب فعلا عن رغبته في الافادة من مقترحات الزعماء الستة في هذا الخصوص . ولم يعد من الممكن استخدام مشكلة التحقق كمبرر لتفادي التوصل الى اتفاقية .

ونود التأكيد من جديد على أنه ان أوقفت الولايات المتحدة تجاربها النووية فان الاتحاد السوفياتي سيكون مستعدا لوقف تنفيذ برنامجه للتجارب النووية ، على أساس متبادل ، في أي يوم أو شهر .

ويظل الاتحاد السوفياتي موعيدا عنيدا لوقف كامل لكل التجارب النووية كتدبير حاسم ذي أولوية عليا من أجل تحقيق هدف كبح سباق التسلح النووي وبالتالي ازالته تماما . وسيقوم الاتحاد السوفياتي ، كما فعل من قبل ، بالعمل بنشاط لتحقيق هذا الهدف .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه . بهذا تختتم قائمة المتكلمين لهذا اليوم . هل يود أي عضو أخذ الكلمة ؟

السيد هانسن (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لكم سيادة الرئيس . لقد استمعت باهتمام كبير لكل البيانات التي ألقبت هذا الصباح وسيدرس وفدي بالتأكيد ما أعرب عنه من آراء دراسة دقيقة . لقد كانت الملاحظات التي أبدتها ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر السفير نازاركين ذات أهمية خاصة ، وأود ابداء بعض الملاحظات الموجزة التي أظن أنها مفيدة لنا في هذا المحفل ، الذي قال كثير منكم في الأيام القليلة الماضية أنه المؤتمر الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح .

وأظن أن كل بلد ، صغيرا كان أم كبيرا ، مكلف بموجب دسنوره ، بمسؤولية تأمين الدفاع عن شعبه . وينطبق ذلك بالتأكيد على بلدي . ولم يكن بلدي أول من جازف بادخال الأسلحة السوفياتية الى الفضاء الخارجي ، وقد قمنا لسنوات عديدة بدراسة وتحليل مسائل الدفاع ، واعتمدنا لسنوات عديدة

كذلك على مفهوم عبّر الكثير منكم عن معارضته له : هو مفهوم التدمير المتبادل المؤكد . وقد سعى رئيس الولايات المتحدة ، وهو رجل ذو بصيرة ، الى ايجاد نهج مختلف وقام لذلك ، كما تعرفون جميعا ، بالحض على بدء برنامج بحوث يعرف بشكل عام بمبادرة الدفاع الاستراتيجي .

لقد بدأت كلمتي بذكر حق الدولة بل واجبها في تأمين دفاعها . ونحن لا نشك في حق أي بلد آخر في الشيء نفسه ولكننا نطالب بهذا الحق لنا ، ونقوم بطبيعة الحال بالتشاور مع الأصدقاء والحلفاء في هذا المجال ؛ ومن الطبيعي أننا نضع في الاعتبار العوامل المتصلة بالتوازن والاستقرار وأثر ذلك على السلم والأمن في عالمنا . ولكن الحقيقة تظل أن الولايات المتحدة لا تملك الآن أي دفاع ضد القذائف التسيارية . وهذه الحقيقة غالبا ما تفاجئ الجميع : وهي أن بلدا في حجم بلدي لا يملك دفاعا ضد القذائف التسيارية التي تمثل في عالم اليوم أكبر تهديد صارخ لأمن بلدنا . وقد شرعنا الآن في برنامج بحوث أظهر ، في رأينا ، أن الدفاع الاستراتيجي ممكن . ونحن نتفاوض بصورة ثنائية مع الاتحاد السوفياتي ، كما تعرفون جميعا ، في محاولة لمعالجة هذه المشكلة التي ظهرت ، لامن زاوية أمننا فحسب ولكن من زاوية الاستقرار الدولي . ونأمل أن تكون هذه المفاوضات مثمرة .

الآن اسمحوا لي بأن أقول لكم انكم عندما تتحدثون عن أشعة الليزر السينية ، في نطاق ميدان التجارب النووية ، فإن أقل من ١٠ في المائة من هذه التجارب يتعلق بأي حال بأشعة الليزر السينية . والاعتراض الرئيسي الذي يقدم لكم ولوسائل الاعلام الدولية بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة يبدو قائما على افتراض أنها ستوفر للولايات المتحدة نوعا ما من القوة الضاربة في الفضاء . وأود في هذا الصدد أن أستشهد بما ورد في منشور صدر عن الدراسات والتحليلات التي قام بها ، لا علماء أمريكيون ، وانما علماء سوفيات ، من بينهم السيد فيليخوف ، المعترف به على نحو عام على أنه الرجل المكلف في الاتحاد السوفياتي بهذه المسؤولية الخاصة . فقد قال ما يلي :

" أما فيما يتعلق بإمكانيات تدمير الأهداف الأرضية بواسطة الليزر من الفضاء ، فإن أوجه عدم اليقين أكثر . ومن الواضح أن أسلحة الليزر الموضوعة في الفضاء ، بالرغم من أنها قوية بما يكفي لتدمير القذائف التسيارية العابرة للقارات أثناء طيرانها ، سوف تكون عاجزة أمام تشكيلة واسعة من الأهداف الأرضية الملبة مثل صوامع القذائف ، ومراكز التوجيه الاستراتيجي ، والطائرات تحت الأغشية الملبة وهلم جرا وسوف تكون أسلحة الليزر الموضوعة في الفضاء حساسة للغاية للظروف الجوية فوق الأهداف المنظورة كل هذه الاعتبارات تؤكد بشدة أن أنظمة الليزر للدفاع بالقذائف التسيارية الموضوعة في الفضاء ضد الأهداف الملبة في الأرض محدودة الأثر حتى في ظل ظروف جوية مواتية " .

ولا أريد أن أدخل مع أحد في نقاش طويل ، ولا سيما في المناقشات الجدلية ، ولكنني أريد أن أكون على يقين من أن هذه الهيئة تدرك أننا لا نسعى الى " قدرة ضاربة في الفضاء " وأفضل طريقة لاعلامكم بذلك ، هي أن أقول أن العلماء متفقون على أن لأشعة الليزر قدرة محدودة فيما يتعلق بمثل هذا النشاط .

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ومترجمة من الانكليزية) : لن أتكلم طويلا ، وسأكتفي بأن أقول اننا ننوي بالتحديد أن نتناول في أحد بياناتنا القادمة خلال هذه الدورة من مؤتمر نزع السلاح المسألة التي أشار اليها الآن توا مشـلـ

الولايات المتحدة الموقر السفير هانسن ، وهي امكانيات مبادرة الدفاع الاستراتيجي من منطلق القوة الهجومية أو الضاربة ، ولذا لن أشير الى هذه المسألة اليوم ولكنني سأعود اليها في أحد بياناتي .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه . هل يريد أي عضو آخر أخذ الكلمة ؟ الكلمة الآن لممثل البرازيل .

السيد سالييس (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : أريد فقط أن أسترعي انتباه المؤتمر الى الوثيقة CD/733/Add.1 وهي اضافة عممت مؤخرا للوثيقة CD/733 التي كما تتذكرون تحتوي على رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة اليكم ، يا سيدي الرئيس ، يحيل فيها نصوص قرارات عديدة تتناول نزع السلاح وكذلك معلومات تتعلق بقرارات أخرى تتصل بمسائل نزع السلاح . أما الوثيقة CD/733/Add.1 فتخطر بادرار القرار ١١/٤١ بشأن الاعلان عن منطقة سلم وتعاون لجنوب الأطلسي في المعلومات التي نقلها الأمين العام اليكم . وأذكر ذلك لأن وفدي يرى أن هذا الادراج ضروري ، لأن الوثيقة لم تتضمنه ، فقد كانت البرازيل ، كما تذكر ، من الدول التي اشتركت مع كثير من الوفود الأخرى من أمريكا اللاتينية وافريقيا ، في تقديم هذا القرار الذي تمت الموافقة عليه بأغلبية ساحقة من ١٢٤ صوتا ضد صوت واحد فقط وامتناع ٨ عن التصويت . اننا نعتبر أن اعلان منطقة سلم وتعاون لجنوب الأطلسي مبادرة تمثل اسهاما شديدا الأهمية نحو الأهداف التي نحاول تعزيزها وتنفيذها .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل البرازيل على بيانه ، هل يريد أي عضو آخر أخذ الكلمة . لا أرى أحدا . لقد علم الرئيس أن لدينا الآن بعض الأعمال الأخرى لتناولها ، ولكنني ، نظرا لحاجة بعض الوفود الى اجراء بعض المشاورات ، أقترح رفع الجلسة لمدة نصف ساعة ، واذا أمكن الاتفاق على ذلك يمكننا أن نستأنف الجلسة هنا بعد نصف ساعة . أود أيضا أن أحيطم علما ببناء على طلب منسق مجموعة ال ٢١ أن المجموعة ستجتمع فسي الحجرة C.108 فورا . رفعت الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠ ظهرا واستؤنفت الساعة ١٤/٤٠ .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : الآن تستأنف الجلسة العامة ٣٩٢ لمؤتمر نزع السلاح . سنتناول الآن المسائل الأخرى .

لقد عممت الأمانة اليوم ، بناء على طلبي ، ورقة العمل (CD/WP.268) التي تحتوي على مشروع ولاية للجنة مخصصة في اطار البند ٥ من جدول الأعمال ، المعنون " منع سباق التسلح فسي الفضاء الخارجي " يطابق الولاية التي اعتمدها المؤتمر في العام الماضي في الوثيقة CD/694 .

لقد قمت بمشاورات غير رسمية مع أعضاء مجموعات مختلفة ، وأود وأنا أضع ورقة العمل CD/WP.268 هذه أمام المؤتمر للبت في الأمر ، أن أقول ان الولاية الواردة في ورقة العمل CD/WP.268 تشمل ، كما هو معروف لجميع أعضاء المؤتمر وكما ينعكس ذلك في تقرير المؤتمر لعام ١٩٨٦ الى الجمعية العامة للأمم المتحدة (CD/732) ، النظر في اقتراحات بشأن تدابير تستهدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

إذا لم يكن هناك أي اعتراض فسأعتبر أن المؤتمر يعتمد مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل CD/WP.268 .

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة من الانكليزية) :
يفضل وفدي لو كان النص أكثر وضوحاً وحسماً ، ولكنه يدرك تماماً أن عنصر الوقت جوهري في هذه الحالة ومن الخطأ ألا تقابل الجهود الشاقة التي بذلتها يا سيدي الرئيس بالتقدير الذي تستحقه من خلال اعتماد المقررز على هذا الأساس . ولذا سيوافق وفدي على اعتمادنا لهذه الولاية ، على أساس أن جميع المجموعات وجميع الوفود تفسر هذا النص كما نفسره . وبالتالي سيوافق وفدي على هذا النص ، وسأواصل الكلمة بالانكليزية توخياً للدقة .

(متحدثاً بالانكليزية)

" على أساس أن الولاية التي نحن بصدد اعتمادها تغطي التدابير المقترحة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " .

(مواصلاً بالاسبانية)

كما تلاحظ يا سيدي الرئيس وكذلك جميع الأعضاء الموقرين الآخرين في هذا المؤتمر ، فإن العبارة التي استخدمتها مأخوذة من الفقرة قبل الأخيرة من الوثيقة التي وزعت علينا باعتبارها Rev.1 ، ومن الكلمات التي نطقت بها توا . ولقد ذكر في هذه الفقرة " النظر في مقترحات بشأن تدابير " ، الخ ولذا فإن تفسير وفدي هو التفسير الذي قلته الآن توا ، والذي سيرد في محضر هذه الجلسة .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة بالانكليزية) : شكراً لممثل المكسيك على بيانه ، وعلى روحه التعاونية . الكلمة الآن لممثل استراليا .

السيد روي (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أعرب عن تقديري لما بذلتموه من جهود لا تني أفقت الى المقرر الذي نحن بصدد اتخاذه ، باعتماد الولاية لاعادة انشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، فنحن نعلق أهمية كبيرة على استئناف العمل في وقت مبكر في هذه اللجنة بشأن هذا الموضوع الشديد الأهمية ، ويسعدنا أننا استطعنا الوصول الى توافق في الآراء في هذا المؤتمر لاتاحة ذلك . ونحن بالطبع نعيد تأييداً تاماً استئناف هذا العمل على أساس الولاية التي كانت سارية بالفعل في العام الماضي لأننا نعتقد أن هناك الكثير من الأعمال المفيدة جداً التي ينبغي القيام بها قبل أن يمكن اعتبار أن هذه الولاية قد استنفذت ونحن بالتأكيد نتطلع للاسهام على نحو نشط في العمل بموجب هذه الولاية . كما نرحب بالبيان الذي قرأته علينا ونقبل بالتأكيد المصطلحات التي وردت فيه ، ونعيد تماماً طريقة صياغة عباراته لأننا نرى أنها تعكس بدقة موقف الوضع الحالي وتفسيراتنا للمسائل المشار إليها في هذا البيان . وأود أن أعرب مرة أخرى عن تقديرنا لجهودكم وتأييدنا لاعادة انشاء اللجنة المخصصة في اطار الولاية المقترحة مع ايلاء الاعتبار التام بالطبع لبيان الرئيس الذي ألقيته أمامنا .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكراً لممثل استراليا على بيانه وكذلك على روح التفاهم التي أبداه . الكلمة الآن لممثل فنزويلا .

السيد غونسالس (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة من الانكليزية) : أود سيدي الرئيس أولا وقبل كل شيء أن أعبر عن اغتباط وفدي اذ يراكم تشغلون رئاسة مؤتمر نزع السلاح لهذا الشهر . كما أود الاعراب عن تقديرنا للجهود التي بذلتوها في سبيل التوصل الى توافق في الآراء بشأن انشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وأخيرا أود أن أقول أن وفدي يؤيد التفسير الذي قدمه سفير المكسيك غارسيا روبليس الذي يعكس موقف وفدي تماما .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل فنزويلا على بيانه ، وعلى روح التعاون التي أعرب عنها . الكلمة الآن لممثل منغوليا .

السيد بايارت (منغوليا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، أود أيضا أولا وقبل كل شيء أن أشكركم على الجهود التي بذلتوها لتمكين المؤتمر من اتخاذ المقرر بانشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وأود أن أقول كذلك أن البلدان الاشتراكية أبدت اهتمامها الشديد ، منذ بدء دورة المؤتمر هذه ، بأن يتخذ المؤتمر هذا المقرر في أقرب وقت ممكن ، وأبدت دائما مرونتها الشديدة وأكبر قدر من تعاونها في صدد ولاية اللجنة المخصصة بغية دفع عمل المؤتمر قدما الى الأمام وعدم تضيق الوقت الثمين وهو عامل هام جدا كما أوضح ممثل المكسيك الموقر . وتوعد البلدان الاشتراكية توافق الآراء الذي ظهر بشأن الولاية ، وكذلك ببيان الرئيس بشأن الموضوع .

وأود أن أقول ان البلدان الاشتراكية متأهبة وعلى استعداد لتقديم مساهمة نشطة ، كما في الماضي ، في عمل هذه الهيئة الفرعية المعنية بهذا البند الهام ذي الأولوية العليا من بنود جدول أعمال المؤتمر ألا وهو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل منغوليا على بيانه وعلى روح التعاون التي أبدتها . الكلمة الآن للسفير موريللي باندو ممثل بيرو .

السيد موريللي باندو (بيرو) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة من الانكليزية) : أود نيابة عن مجموعة ال ٢١ أن أعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا لما بذلتوه من جهد من أجل التعجيل باعادة انشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وهي لجنة شديدة الأهمية .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : شكرا لممثل بيرو على بيانه وعلى روح التعاون التي أعرب عنها . اذا لم يعترض أحد فسأعتبر أن المؤتمر اعتمد مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل CD/WP.268 .

وقد تقرر هذا .

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : لقد وزعت على جميع الأعضاء نسخة من البيان الذي أدليت به للتو .

كما طلبت الى الأمانة أن تعمم ورقة غير رسمية تحتوي على جدول زمني للجلسات التي سيعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية أثناء الأسبوع من ٢ الى ٦ آذار / مارس ، أعد بالتشاور مع رؤساء

الهيئات الفرعية • وهو كالعادة مجرد جدول ارشادي يمكن تغييره اذا اقتضى الأمر ذلك • واذا لسم
يكن هناك اعتراض فسأعتبر أن المؤتمر اعتمد الورقة غير الرسمية •

وقد تقرر هذا •

الرئيس (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : اسمحوا لي الآن أن أدلي
ببياني الختامي كرئيس للمؤتمر لشهر شباط/ فبراير •

وأود وأنا أقرب من نهاية رئاستي أن أدلي بملاحظات قليلة تتعلق بالعمل الذي أنجز في
مؤتمر نزع السلاح أثناء شهر شباط/ فبراير •

لقد كان أول ترتيب لعملنا من أجل الدورة السنوية هو تنظيم عملنا بحيث نبدأ بحثنا
للمسائل الموضوعية دون أي تأخير ، فقد استطاع المؤتمر اقرار جدول أعماله لدورة عام ١٩٨٧ وبرنامج
عمل الجزء الأول للدورة في الجلسة العامة الأولى ، وكان هذا تطورا محمودا أمكن تحقيقه بفضل
التفاهم والتعاون بين جميع أعضاء المؤتمر • كما أتاح لنا هذا المناخ السياسي الايجابي الذي
ساد افتتاح المؤتمر الاتفاق وفقا للنظام الداخلي على دعوة عدد من غير الأعضاء للاشتراك في بحث
المسائل الموضوعية المتعلقة بعمل المؤتمر •

وكان على المؤتمر أيضا أن يبحث الترتيبات التنظيمية بصدد البنود الموضوعية في جدول
أعماله • وقد استطعنا في الجلسة العامة الثانية ، أثناء الأسبوع الأول بعد افتتاح الدورة ، إعادة
انشاء اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية وتعيين رئيس قدير لهذه الهيئة الفرعية هو سفير السويد
ايكيوس ، وكذلك مواصلة العملية التفاوضية بشأن هذا البند من جدول الأعمال • واستطعنا كذلك
أثناء الأسبوع الثاني إعادة انشاء اللجنة المخصصة للبند ٦ المعنون " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة
لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها
ضدها " وكذلك اللجنة المخصصة للبند ٧ " الأسلحة الاشعاعية " • كما استطعنا اليوم بعد مشاورات
مكثفة في الأسبوع الماضي التوصل الى اتفاق بشأن إعادة انشاء اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح
في الفضاء الخارجي في اطار البند ٥ من جدول الأعمال • والمشاروات الجارية من أجل تعيين
رؤساء لهذه اللجان • كذلك استأنفت اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح عملها تحت
رئاسة سفير المكسيك غارسيا روبليس الذي تولى رئاستها بكفاءة الدبلوماسية المعروفة • كما يجري
المؤتمر مشاورات مكثفة بغية البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في العمل الموضوعي بشأن البنود الأخرى
في جدول الأعمال • وتبين تلك المشاورات تقاربا في المواقف بشأن الترتيبات التنظيمية بالنسبة
لبعض هذه البنود • ولسوف يتعين على خلفي أن يواصل تلك المشاورات ، واننا لمفعمون بالأمل في
نجاحه في ترسيخ الاتفاق على هذه المسائل التنظيمية •

غير أن هناك قولاً ماثورا صينيا موعده أن الرحلة الطويلة تبدأ بأول خطوة • وفي هذا الصدد،
ينبغي ايضاح أن التقدم الذي أحرزه المؤتمر أثناء شهر شباط/ فبراير هو مجرد بداية لعملنا الموضوعي
هذا العام • ولن ندخر أي جهد لتسوية الخلافات بين الوفود ومختلف المجموعات بحيث يستطيع
المؤتمر أداء مهامه بوصفه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف للمجتمع الدولي فـي
ميدان نزع السلاح • ومن الضروري أن تتسم الوفود بروح التعاون والتسوية في عملية المفاوضات
والمشاورات ، وانني لعلني يقين من أن جميع أعضاء المؤتمر سيواصلون الاتسام بذلك في الشهر
المقبل •

ويتبين بوضوح من البيانات المدلى بها حتى الآن أن الوفود تواصل تعليق أهمية كبيرة على مؤتمر نزع السلاح بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح • وعلى هذا الأساس ، سنضاعف جهودنا من أجل التوصل الى أرضية مشتركة بشأن شتى مواضيع جدول الأعمال بحيث يستطيع المؤتمر التوصل الى اتفاقات بشأن بنود معينة في موعد مبكر على النحو الذي يتوقعه منا المجتمع الدولي بأسره •

ولا يسعني الا الاعراب عن تقديري للمساعدة التي قدمها جميع الأعضاء أثناء رئاستي ، وأعرب في نفس الوقت عن أطيب تمنياتي لخلفي سفير كوبا ليشوغا هفيا بالنجاح خلال توليه الرئاسة ، وانه يستطيع الاعتماد على تعاوني التام في اضطلاعهم بمهام منصبه •

وأخيرا ، أود أن أزجي خالص شكري لجميع أعضاء أمانة المؤتمر على المساعدة التي قدموها لي أثناء هذا الشهر ، وبوجه خاص الأمين العام للمؤتمر السفير كوماتينا ، وكذلك نائب الأمين العام للمؤتمر السفير بيراساتيغي • وأود كذلك الاعراب عن امتناني لجميع العاملين في خدمات المؤتمرات ، من المترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين ، لما قاموا به من عمل شاق •

ستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء المقبل ٣ آذار/مارس ١٩٨٧ •
ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥